اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وتؤمن بالقدر اعلم ان العامل لا يشعر انه لا يشعر حاله بأمور الدين بخلاف ما
قبله وقيل العلم له لعلمه ان الامة تختلف فيه فكذا الدين و القدر يجري بالقول وتكييفه
لفساد مشهور وان حكما مما رضيته وقوت الشيء بالتخفيف والتشديد اذا حكمت
بمقداره و اعلم ان مذهب اهل الحق اثبات القدر ومعناه ان الله تعالى قدر الاشياء
في القدم وعلم سبحانه انها تقع في أوقات معلومات عنده سبحانه وتعالى على صفات مخصوصة
فهي تجري على حسب ما قدره سبحانه وتعالى و انكر القدرية هذا وزعمت انه لم يقدرها
ولم يتقدم علمه سبحانه بها فهي مستأنفة العلم انما يعلمها سبحانه بعد وقوعها
وكذبوا على الله سبحانه وتعالى وحمل عن اقوالهم الباطلة علوا كبيرا وسموا لهم
قدرية لانكارهم القدر قال الخطابي المقالات والمتكلمين و قد انقرض القدرية
الغابرون هذا القول الشيخ الباطل ولم يقل احد من اهل القبلة عليه من الفتوى حتى
كادها عنه وكل ملائم وشر و المعصية وكل مكروه اي نؤمن بان الله تعالى قدر الخير والشر
في الازل وان ذلك يقع في اوقات معلومة عنده على صفة مخصوصة و في رواية بالقدر كله
و في اخرى بزيادة حلوه ومره كالخصب والعافية وضدهما و القضاء بمعنى القدر وقيل
القضاء الارادة الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه و القدر ايجاده اياها على قدر
مخصوص وتقدير معين و قيل القضاء علمه الاشياء والقدر ايجاده كالصائغ وهو
العلم والقضاء بمنزلة الاساس والقدر بمنزلة الشيء والقضاء بمنزلة ما اعد من السور والقدر
بمنزلة البنيان و في اخرى تعلق القدرية وهم فريقان الاولى تنكر ما ذكر من
علمه تعالى بالاشياء قبل وجودها وتزعم ان الله تعالى لم يقدر الامور الا ازلا ولم يسبق
علمه بها و انما تاثه علما حادثا وقوعها و هؤلاء انقرضوا وهم قال الشافعي
ان صلوا العلم خصموا وان منعوا العلم كفروا اي بنسبتهم الجهل الى الله تعالى الثانية
مثبتون ان الله تعالى عالم بافعال العباد قبل وقوعها وانما انكروا الشك
في زعمهم ان افعال العباد مقدورة لهم وواقعة منهم على جهة الاستقلال بواسطة
الاقدار والتمكين و قد انقرض شيخها منهم اندرج رجله بعض كتب وقد انقرضت

اجا

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

رجاء على الارض بقدرته وقال الاستاذ قد رجع المعتزلة ما فيه و فيه رد على
المعتزلة في زعمهم ان الله تعالى لا يخلق الشر اذ لو كان الخير يخلق الشر والمخلوقات وهو
اكثر وقوعا من المخلوقات لكان اكثر مما يخلق على خلاف ارادة رب الارض والسموات وذلك
الا ارض اي يؤدي ولا زعيم قرينة تعالى الوالد عن ذلك يقع في ملكه ما لا يريد و قال النبي صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين ما لا يسلني في شيء ولم يتهيأ الا ما قدر
الله كان فسالوه سمعته يقول يقول الله تعالى من لم يرض بقضائي فليتخذ الها سواي
و الرضى من افضل العبادات و اعلا المقامات وذكر ثلثة من الرضى خير من اشغال الجبال
من اعمال الجوارح و اخرج احمد والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال قال رجل يا رسول
الله اي العمل افضل قال الصبر والسماحة قال اي العمل افضل من ذلك قال الشكر لله في
قضائه قال صدقت جاحني عن الاحسان قال اعبد الله يعني بالاخلاص الا تخلاص انه
مبني بما معناه خذ الحاذ قال ان تعبد الله و عبادة الاخلاص كانك تراه اي فان لم تكن
تراه الجملة حال اي الا حسنه منه عبادة الله تعالى حال كونك في عبادته مثل كونك
الا بيالله وان لم تكن تراه اي فان لم تكن بعد الحال فاستمر على احضار العبادة
فانه يراك الله انه هو القديم على كل نفس بما كسبت الشاهد على كل نفس بما كسبت
يجوز الشر مجزوما المذكور لانه يعني مسبب عنه وشرط الشرط ان يكون سببا لوقوع
الجزاء كان هيئتي اكرمتك وعدم رؤية العبد ليست سببا لرؤية الله تعالى له قال
الابي وقيل يعني به الاحسان اجادة العمل من احسن في كذا اذا اجاد عمله وهو
بمعنى التفسير اخص من الاول ثم هو سؤال عن الحقيقة ليعلمها الحاضرون كالمبين فيه
وتفسير الاحسان بما ذكر من تفسير الشيء بسببه توسعا لان من عمل عملا وعلم عليه
في عمله رقيبا للبدع شيئا من وجوه الاجادة الا انه بدو وهو مع ذلك مع الكلم
انه شامل مقام المشاهدة ومقام المراقبة و بيان ذلك ان العبد في عبادته ثلاث
مقامات الاول ان يرى فعله على الوجه الذي يسقط معه التكليف اي مستوفيات
للشروط والاركان وانشائها ان يعلم انك ترى و قد استغرق في بحار الملاشغة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)